

Distr.: Limited
18 April 2024
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة والعشرون

نيويورك، 15-26 نيسان/أبريل 2024

مشروع تقرير

المقرر: السيد سليمان ماموتوف

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي
يُوجَّه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يُوجَّه انتباه المجلس إليها

توصيات المنتدى الدائم

مناقشة بشأن موضوع "تعزيز حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير في سياق إعلان الأمم المتحدة
بشأن حقوق الشعوب الأصلية: إسماع أصوات شباب الشعوب الأصلية" (البند 3)

1 - يعرب المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن تقديره العميق لنائب رئيس دولة بوليفيا
المتعددة القوميات، دافيد تشوكيهوانكا سيسبيديس، ولوزيرة شؤون الشعوب الأصلية في البرازيل، سونيا
غواجاجارا، لحضورهما، ويرحب بالمدخلة التي أدلى بها كل منهما في دورة المنتدى الدائم المعني بقضايا
الشعوب الأصلية.

2 - إن الحق في تقرير المصير والاستقلال الذاتي أمر أساسي لتعزيز الشعوب الأصلية سياسيا
 واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، ولتمكين الشعوب الأصلية من رسم مستقبلها بما يتفق مع آرائها وأعرافها



الرجاء إعادة استعمال الورق



الثقافية. وإن نهوض الدول بحق تقرير المصير أمر ضروري لتمكين الشعوب الأصلية من حماية جميع الحقوق الأخرى المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإعمالها بالكامل، بما في ذلك الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بشعوبها وأراضيها وأقاليمها ومواردها.

3 - ويرحب المنتدى الدائم بالدراسة التي أُحيلت في مذكرة الأمانة العامة المعنونة "المبادئ التوجيهية لإعمال حقوق الشعوب الأصلية في الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي" (E/C.19/2024/3)، التي تتضمن أمثلة عالمية على أوضاع يدخل فيها الحق في الاستقلال الذاتي والحق في تقرير المصير في الاعتبار والدور المحوري للرؤى والأهداف الموحدة في سعي الشعوب الأصلية إلى تحقيق الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي بالكامل.

4 - ويرحب المنتدى الدائم بالبيان الذي أدلى به المقرر الخاص السابق المعني بحقوق الشعوب الأصلية، جيمس أنايا، ومفاده أن الممارسة المستمرة لتقرير المصير من قبل الشعوب الأصلية تستتبع الحكم الذاتي أو الاستقلال الذاتي، إلى جانب المشاركة في جميع عمليات صنع القرار ذات الصلة، والتمتع بمعارفها التقليدية وثقافتها المتنوعة وتطويرها، بما في ذلك اللغات والتقاليد الدينية، والإشراف على الأراضي والموارد، من بين جوانب أخرى.

5 - ويشير المنتدى الدائم إلى أن حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير يستند إلى الإعلان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويدعو المنتدى الدائم جميع الدول الأعضاء إلى مضاعفة الجهود من أجل الإعمال الكامل لحق الشعوب الأصلية في تقرير المصير عن طريق ضمان بقاء الشعوب الأصلية في صميم جميع عمليات صنع القرار التي تؤثر على أفرادها ومجتمعاتها وأراضيها ومواردها.

6 - ويكرر المنتدى الدائم تأكيد توصيته بأن تقوم الدول الأعضاء باستعراض وتنقيح دساتيرها وأطرها القانونية للاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية على نحو شامل، بما في ذلك الحق في تقرير المصير. وينبغي أن تكون عمليات الاستعراض والتنقيح هذه بقيادة الشعوب الأصلية وبتوجيه منها. ويوصي المنتدى أيضا بأن تقوم الدول الأعضاء بوضع واعتماد خطط وطنية محددة لضمان توافق جميع السياسات والقوانين مع الاعتراف بحق تقرير المصير والنهوض به، بما في ذلك الحكم الذاتي والاستقلال الذاتي. ويوصي المنتدى كذلك بأن تتخبط الدول في عمليات تركز على سياسات إنهاء الاستعمار والمصالحة التي تمهد سبيل الشعوب الأصلية نحو تقرير المصير. ويحث المنتدى الدول الأعضاء على اعتبار الشعوب الأصلية جهات شريكة على قدم المساواة يمكنها المساهمة في تنمية البلدان التي تعيش فيها.

7 - ويشدّد المنتدى الدائم على الدور الأساسي للغات الشعوب الأصلية وممارساتها الثقافية في تقرير المصير، ويحث الدول الأعضاء على اتخاذ تدابير أقوى لحمايتها من الاندثار والإهمال. ويشجّب المنتدى التدمير المستمر لمواقع التراث الثقافي واندثار لغات الشعوب الأصلية، ويحث على اتخاذ تدابير وقائية فورية من خلال أطر قانونية وسياساتية قوية تتماشى مع الإعلان.

8 - ويسلّط المنتدى الدائم الضوء على الدور المحوري لنساء وشيوخ الشعوب الأصلية في نقل القيم والتقاليد الثقافية، ويسلم بتأثيرهم الحاسم على استدامة ثقافات الشعوب الأصلية. ويهيب المنتدى بالدول الأعضاء إلى دعم إنشاء آليات لتمكين نساء وقتيات الشعوب الأصلية، ويدعو إلى تشجيع انخراطهن ومشاركتهن على قدم المساواة في عمليات صنع القرار على جميع المستويات.

9 - ويساور المنتدى الدائم القلق إزاء الآثار السلبية لتغير المناخ والاستخراج غير المسؤول للموارد على أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها. ويدعو المنتدى الدول الأعضاء والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إلى دعم المبادرات التي تقودها الشعوب الأصلية لتخفيف هذه الآثار، ويشدد على أهمية الحكم الذاتي للشعوب الأصلية في إدارة هذه الموارد الطبيعية.

شباب الشعوب الأصلية

10 - يدافع شباب الشعوب الأصلية بشكل استباقي عن حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير، ويجمعون المعرفة التقليدية والإشراف الإيكولوجي مع الحوكمة الحديثة لضمان أن تكون رؤية الشعوب الأصلية للعالم جزءاً لا يتجزأ من تشكيل السياسات على جميع المستويات. ومن الأهمية بمكان تعزيز الأطر القانونية وعمليات صنع السياسات والتعاون الدولي لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة لشباب الشعوب الأصلية في جهود تقرير المصير.

11 - ويواجه شباب الشعوب الأصلية عقبات كبيرة، بما في ذلك التمييز والتهميش، الأمر الذي يعيق بشكل خطير قدرتهم على ممارسة ثقافتهم وتقاليدهم ولغاتهم وهوياتهم والحفاظ عليها. ويوجه المنتدى الانتباه إلى ارتفاع معدلات الانتحار بين شباب الشعوب الأصلية في بعض البلدان، ويكرر تأكيد دعوته الدول إلى زيادة الدعم لبرامج الوقاية من الانتحار المناسبة ثقافياً وتنمية المهارات القيادية.

12 - ويوصي المنتدى الدائم بأن تقوم الدول الأعضاء ومنظمة الأمم المتحدة بإعداد ودعم برامج تعليمية وقيادية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات شباب الشعوب الأصلية، تمكنهم من تحقيق إمكاناتهم كقادة وحماة لثقافتهم وأقاليمهم.

13 - ويحث المنتدى الدائم الدول الأعضاء على القيام باستثمارات كبيرة في برامج التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي الثنائية اللغة والمناسبة ثقافياً، بما في ذلك مبادرات التعليم المتنقل للشعوب الرُحَّل وشبه الرُحَّل. وعلاوة على ذلك، يدعو المنتدى الدول الأعضاء إلى إنشاء آليات فعالة تضمن اضطلاع شباب الشعوب الأصلية بأدوار محورية في مضماري السياسة العامة والعمل السياسي وتذليل العقبات التي تعترض مشاركتهم السياسية مشاركة تامة وممارسة أدوارهم القيادية بالكامل.

14 - ويلاحظ المنتدى الدائم أيضاً الأثر الكبير لسياسات الحفظ على أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها. ويجب أن تعترف جهود الحفظ في جميع أنحاء العالم، رغم أنها تستحق الثناء في أغلب الأحيان، بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها ومواردها وتحترمها. ويشير المنتدى أيضاً إلى أن الشعوب الأصلية لطالما كانت حارسة حريصة على الاستدامة ومسؤولة عن أراضيها وأقاليمها ومواردها؛ ويجب أن تشمل الإدارة الفعالة والمستدامة قيادة الشعوب الأصلية ومعارفها وأن تستفيد منها وتتضمن مبادئ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة.

15 - ويعرب المنتدى الدائم عن أسفه لنتائج استفتاء "صوت السكان الأصليين" الذي أجري في أستراليا في عام 2023 وما كان له من تأثير على الشعوب الأصلية، الأمر الذي يقوض رحلة الشعوب الأصلية نحو الأعمال الكاملة لحقها في تقرير المصير، ويؤكد أهمية الوعي والتضامن والدعم على الصعيد الدولي.

16 - ويلاحظ المنتدى بقلق أيضاً تراجع حكومة نيوزيلندا عن مبادئ الإعلان وحقوق الشعوب الأصلية، على النحو المنصوص عليه في معاهدة وايتانغي (تي تيريتي أو وايتانغي).

- 17 - ويعترف المنتدى الدائم بالتحديات الفريدة التي تواجهها الشعوب الأصلية في أوكرانيا - تتار القرم والقراؤون والكريمشاك - نتيجة لعدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا واحتلال شبه جزيرة القرم، مما يؤثر بشكل كبير على حقهم في تقرير المصير .
- 18 - ويرحب المنتدى الدائم بمبادرة حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات لاعتماد قانون بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. ويحث المنتدى على إقرار هذا القانون وفقا لأعلى المعايير فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الإعلان، وضمان المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية في جميع مراحل هذه العملية وتعزيز الاعتراف بالبروتوكولات الخاصة بالشعوب الأصلية.
- 19 - ولا تزال حقوق الشعوب الأصلية التي هي في عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي تواجه تهديدات خطيرة بنزع ملكيتها وتدمير أراضي أجدادها، وكذلك خطر الإبادة الجماعية، بسبب عدم الاعتراف بحقوقها. وتشمل هذه التهديدات تعديلات الصناعات الاستخراجية، والفرض السريع للزراعات الأحادية المحصول، وإزالة الغابات، والعنف، ووجود المبشرين، بما في ذلك الجماعات المينونائيتية، وجهودهم في مجال الدعوة. ويحث المنتدى الدائم على تطبيق ومراعاة المبادئ التوجيهية الصادرة عن الكيانات الإقليمية والدولية، بما في ذلك لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، لحماية حقوق الشعوب الأصلية التي هي في عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي.
- 20 - ويوصي المنتدى الدائم بأن تبذل الدول الأعضاء والأمم المتحدة جهودا إضافية وذؤوبة بقدر أكبر لجمع البيانات وإجراء الأبحاث فيما يتعلق بالشعوب الأصلية التي هي في عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي والآثار المترتبة على هذه البيانات والأبحاث. ويكرر المنتدى تأكيد توصيته بأن تقوم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع الهيئات الإقليمية والشعوب الأصلية، بالنهوض بحماية الشعوب الأصلية التي هي في عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي.
- 21 - ويُسَلِّمُ المنتدى الدائم بأنه في الحالات التي ألحق فيها أطفال الشعوب الأصلية بالمدارس الداخلية بدون الحصول أولا على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية المتضررة، لحقت آثار سلبية خطيرة إلى حد كبير برفاه الطلاب من الشعوب الأصلية وتطور هويتهم، وبأسرهم، وبمجتمعات وثقافات الشعوب الأصلية في أماكن كثيرة حول العالم، بما في ذلك أستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك في غيانا الفرنسية. ويوصي المنتدى بأن تجد الدول آليات لجبر الأضرار التي تسببت بها المدارس الداخلية، وتتخبط في جهود فعالة لتحقيق المصالحة. وفيما يتعلق بغيانا الفرنسية تحديدا، يدعو المنتدى حكومة فرنسا إلى إنشاء لجنة لتقصي الحقائق للتحقيق في ظروف المدارس الداخلية في فرنسا وأقاليمها ما وراء البحار. وينبغي لحكومة فرنسا أن تعتمد تدابير للأمر الجراح وجبر الضرر وإعادة التأهيل. وينبغي للجنة أن تضمن المساواة بين الجنسين من حيث الإدماج وأن تكفل المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية المتضررة.
- 22 - ويوصي المنتدى الدائم بأن تتخذ جميع الدول تدابير كاملة وفعالة لترسيخ السياسات والممارسات، بما في ذلك التشاور، سعيا إلى ضمان احترام حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير والنهوض به في جميع الحالات التي قد تؤثر فيها القوانين والسياسات والبرامج والتمويل على الشعوب الأصلية.